

سلامة الأبناء على الانترنت

- ١- مخاطر عامة يواجهها الأبناء على الانترنت
- ٢- اختيار هوية للأسرة والأبناء على الانترنت
- ٣- أحكام المواطنة الصالحة على الانترنت
- ٤- تعهد الأسرة والأبناء بالتزام السلامة في استعمالات الانترنت
- ٥- مبادئ إجرائية عامة لسلامة الأبناء من مخاطر الانترنت
- ٦- سلامة الأبناء في استعمال البريد الإلكتروني
- ٧- سلامة الأبناء على الشبكة العالمية
- ٨- سلامة الأبناء في غرف المحادثة
- ٩- سلامة الأبناء في مجموعات الانترنت
- ١٠- حماية خصوصية الأبناء على الانترنت
- ١١- وسائل وتوجيهات أسرية لرعاية سلامة الأبناء على الانترنت

الموضوع الأول

مخاطر عامة يواجهها الأبناء على الانترنت

مقدمة

الانترنت وتوأما الشبكة العالمية توفران مخزناً هائلاً من المعلومات، منها ما هو مفيد يبني الإنسان إيجابياً وعالياً حتى السماء، ومنها الأخر ما يسيء إلى هذا الإنسان ويهدره شخصياً وسلوكياً إلى الدرك الأسفل من الأخلاق نتيجة الانحراف الهدام لكرامته ووجوده.

وظاهرة إيجابية وسلبية الانترنت والشبكة العالمية لم تتبع منهما، بل هي انعكاس لما يعيشه الإنسان من طموح وخير ومحبة وذكاء أحياناً، أو تناقض وجشع وسوء نية أحياناً أخرى. وإن ما تحتويه الانترنت والشبكة العالمية ما هو سوى مرآة لحياتنا من خير وشر.

فمع كل الخدمات التي تقدمانها للأسرة والأبناء في مجالات موسوعات المعلومات وتغطية الحوادث والفعاليات والأخبار الجارية، والوصول إلى مصادر ومراكز البيانات والمعرفة من مكتبات وتسهيلات علمية واجتماعية - ثقافية وموازية أخرى، ومن تواصل مع الناس والأصدقاء، ومن ألعاب ووسائل ترفيهية مفيدة، فإن هناك مواقع وخدمات أخرى تتيح (للأسف) للأبناء بمجرد كبسة زر في لوح المفاتيح بالكمبيوتر، الاطلاع على معلومات ومواد غير مناسبة ولا مرغوبة وضارة لحياة ومستقبل الإنسان.

وعليه، فكما تقوم الأسرة بتوجيه ومتابعة الأبناء في الحياة الواقعية اليومية، والتأكيد على سبيل المثال بأن لا يتعاملوا مع الغرباء، ولا يفتحوا باب المنزل لأحد في غياب الأب أو الأم أو الأخوة الكبار، ولا يعطوا أحداً معلومات على الهاتف تخص حياة الأسرة وعملها وعلاقاتها الداخلية، أو مع الآخرين في الخارج، أو عن سبل معاشها، وتقوم بمتابعتهم ومراقبتهم في أحيان عديدة أخرى في علاقاتهم مع الأقران والأصدقاء، والأماكن التي يذهبون إليها أو يلعبون فيها وبرامج مشاهداتهم التليفزيونية وألعاب الفيديو والمجلات والقصص التي يقرأونها.. فإن من المتوقع أيضاً وبنفس الدرجة من الاهتمام والمتابعة، قيامها بالإرشاد والتوجيه لآليات تعامل الأبناء مع الكمبيوتر والانترنت والإشراف المنتظم عليهم عند إبحارهم في مواقع المعلومات المختلفة.

لماذا؟ لأن الخطورة الزائدة التي تكمن في استعمال الأبناء للانترنت، تكمن في الخصوصية غير المتناهية التي يحصلون عليها في غياب الأسرة حيناً، أو بعدم قدرتها الكاملة على مراقبة هذه الخصوصية وضبط توجهاتهم ونوازعهم السلبية أحياناً أخرى. فهناك وسائل معلوماتية عديدة لدى الانترنت لا تستطيع الأسرة ضبطها مباشرة وبالكامل.. اللهم إذا كان الأبناء أنفسهم أقوياء وخيّرين ومنضبطين ذاتياً. فمعظم

غرف المحادثة Chartrooms, ومجموعات الأخبار Newsgroups، ومراسلات البريد الإلكتروني E-mails والمراسل Messenger... غير قابلة للمراقبة، أو أن هذه المراقبة تبدو صعبة تتطلب اتصالات مع مزود الخدمة وجهوداً إلكترونية مضمّنة أحياناً في تتبّع مصادرها.

ومن هنا في حقيقة الأمر، ينبع الخوف الشديد للأسرة من احتمال ارتكاب الأبناء لأخطاء معلوماتية على الانترنت، بإعطائهم بيانات شخصية لهم أو تخص الأسرة فيما يتعلق بالأسماء وكلمات سر الدخول لخدمة الانترنت، ورقم الهاتف وعنوان المنزل أو/والعمل، والأعمار والهوايات الفردية وغيرها.. في حين يكون الطرف الآخر سيئ النية، كبيراً ومنحرفاً، ويدّعي في نفس الوقت أنه ولد أو بنت بعمر الأبناء ويفضل نفس الهوايات ويدرس نفس المواد أو التخصصات أو يقوم بنفس العمل، أو يبحث عن لقاء إنسان آخر بنفس المواصفات الشخصية عند مغامرات الحب والتعرّف والصدقة.

وتصل الكارثة الإلكترونية بالانترنت إلى أقصاها عند موافقة الأبناء على مقابلة الطرف الآخر شخصياً في الواقع في مكان محدّد خارج المنزل.. أو يبدأ هذا الآخر خطوة خطوة بطلبات تدريجية مسيئة وغير أخلاقية من الكلام إلى الحركة، فالصورة، فاللباس والمظهر غير اللائقين، أفلام العري ثم الانحراف الواقعي والضياع النفسي الكامل في الواقع؟!!

أما الكارثة الأخرى التي قد يسببها الأبناء لأنفسهم، تبدو في اغرائهم للاطلاع على مواقع فاضحة منحرفة، تعمل على ترويج العري والانحراف الجنسي والمخدرات وتجارة الأطفال والرقيق الأبيض والعنصرية العرقية او الثقافية او الاقتصادية، والعنف بأشكاله التقليدية والمعاصرة المختلفة.

وبالطبع، لا يجب أن تصاب الأسرة بالإحباط أو الرهبة والرعب من التحذيرات أعلاه بخصوص مخاطر الانترنت على الأبناء. فهناك العديد من الآليات والأساليب والمبادئ والتشريعات التي يمكن بها ضبط وتوجيه الإبحار في الانترنت وتجنب الكثير من المخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها الأبناء خلال ذلك. إن المواضيع وال فقرات التالية في هذا العمل العلمي الأسري هي مكرسة لتحقيق سلامة الأسرة والأبناء التي نطمح إليها على الانترنت.

مخاطر عامة يواجهها الأبناء على الانترنت

إن من أبرز المخاطر التي قد يخبرها الأبناء في الجانب الأسود للانترنت تتمثل في التالي:

- 1- التّعرّض لمواقع ومعلومات أو عروض فاضحة مخلة في الآداب والأخلاقيات العامة للأسرة والمجتمع وبراءة الناشئة بوجه عام، مثل: مواقع العري والانحراف بمختلف أشكاله.
- 2- تقريب مفاهيم خطيرة على الحياة الإنسانية من انتباه وإدراك الأفراد مثل الانتحار وإيذاء الذات من خلال عرض صور ومواقف صعبة يتعرض لها الأشخاص وأساليب التخلص منها بارتكاب الانتحار والأذى لأنفسهم.
- 3- التّعرّض للعنف بالصور والتوضيح لأنواعه ووسائله وطرق ممارسته من الأفراد في البيئات المختلفة.
- 4- التّعرّض لثقافات وممارسات جنسية مختلفة، بما فيها التحكم بالآخر وممارسة العنف معه وأساليب الانحراف الجنسي،، حتى مع المثل أو الأطفال أو الحيوان أو الدمى والمواد المحاكية وغيرها من رذائل أو بدائل ووسائل غريبة أحياناً.

- ٥- نقل عادات ومظاهر وسلوكيات وشعائر خارجة عن العادات العامة للأسرة والناس في المجتمع مثل الشعور الطويلة أو الحليقة لدرجة الصفر أو بأسلوب آخر (مثل المارينز الذي نلاحظه على الصغار والشباب اليافعين ثم الكبار أحياناً) والألوان الصاخبة والموديلات الغربية في المظهر واللباس.. والمكياج حتى للرجال كما يبدو واضحاً للعيان هذه الأيام، والألفاظ والمصطلحات ولهجات الكلام الغربية أحياناً والمستهجنة أحياناً أخرى.. وغيرها الكثير في واقع الأمر مما قد يصادفه الأبناء عند إبحارهم بمفردهم (في غياب الأسرة) على الإنترنت.
- ٦- التّعرض لمواقع ومواقف ومعلومات عنصرية تنشر مشاعر وسلوك وميول العداة والكراهية نحو جنس أو عرق أو ثقافة محددة، وأساليب إيقاع الأذى بهم أو نبذهم من بيئة اجتماعية أو اقتصادية أو إدارية أو صحية أو مهنية معينة.
- ٧- إغراق انتباه وإدراك الأبناء بفيض هائل من الإعلانات الدعائية التجارية الملفقة غير الواقعية حيناً والمحفزة أحياناً أخرى لميول وألفاظ وسلوك أو مظاهر غير مناسبة لأعمارهم أو / ولما يمارسونه في الأسرة.
- ٨- انتهاك خصوصية الأسرة والأبناء من جهات منحرفة أو سيئة النية بغرض ابتزاز الأبناء أو/ والأسرة، وإيقاعهم في مجاهل الانحراف أو الحصول منهم على المال بالتهديد والوعيد، أو الدخول إلكترونياً إلى حسابات الأسرة البنكية أو استغلال بطاقات الائتمان في سرقة الأرصدة المالية، وشراء المواد الاستهلاكية أو الثمينة من المراكز التجارية. إن إعطاء الأبناء لأسمائهم وأسماء أسرهم بدون وعي أحياناً وعنوانهم العادي وكلمة السر للدخول للأنترنت وأرقام الحساب البنكي أو/وأرقام بطاقات الائتمان التي يستخدمها الأب أو الأم ومكان، ومواعيد الدراسة أو العمل، هي كلها منافذ ميسورة للمنحرفين لإغواء الأبناء وانتهاك خصوصياتهم والأسرة حتماً.
- ٩- التّعرض لدعايات واغواءات سلوكية مدمرة مثل: القمار والمخدرات والكحول والدخان وأماكن شراء السلاح، بحيث يؤدي تكرار اطلاع الأبناء على مواقع ومعلومات هذه المواضيع، إلى تعويدهم أدراكياً عليها ثم تجربتها والانغماس في انحرافاتا المختلفة.

١٠- إغواء الأبناء خطوة بعد أخرى للسقوط في مزلق صناعة الانحراف الجنسي والوقوع في مواقف وممارسات رذيلة مثل التسجيلات السمعية المسميئة وأفلام العري ونشر أساليب الانحراف الجنسي.. واستغلال الأبناء نتيجة هذه المواد في التجارة والربح المالي الفاحش.

الموضوع الثاني

اختيار هوية للأسرة والأبناء على الانترنت

مقدمة

إن إحدى المسؤوليات الهامة التي تواجهها الأسرة عند تبني خدمة الانترنت منزلياً واستعمالها من الأبناء، هي تحديد الهوية الشخصية للأسرة أو للابن أو الابنة كشرط

أساسي أول للتمكن من الإبحار الإلكتروني ثم للحفاظ في نفس الوقت على سلامة الجميع: الأسرة والأبناء من المخاطر المتنوعة التي قد يتعرضون لها على الانترنت.

إن اسم المستخدم وكلمة السر وما يتبعهما من معلومات في العنوان الإلكتروني الذي يدخلون به على الانترنت هو المقصود هنا. تعقد الأسرة مع الأبناء اجتماعاً يناقشون فيه طبيعة ومكونات الاسم الذي يضعونه على الانترنت للاستعمال، وأساليب مخاطبة الآخرين وردود هؤلاء الآخرين ومخاطبتهم اللائقة أيضاً لهم.

وهنا، بينما يمكن لأعضاء الأسرة الكبار مثل الأب والأم والأخوة الراشدين بعد عمر العشرين سنة تكوين صفحة شخصية خاصة بهم Profile Page يعطون فيها الاسم ومدينة السكن وعنوان البريد الإلكتروني ونوع التعليم والاهتمامات الفردية ونوع الخدمة التي يقدمونها، فإن الضروري من الأسرة في الوقت نفسه إبقاء محددات أو مواصفات هوية الأبناء على الانترنت لأقل درجة ممكنة، ناهيك أيضاً عن ضرورة استعمالها لأسماء مستعارة أو بديلة aliases أو مختصرة جزئياً أو كلياً من كلمات وحروف أسمائهم الحقيقية.. لماذا؟ حتى يصعب اختراق موقع أو صفحة الأبناء من منحرفين أو ذوي النيات السيئة وإيذائهم عن قصد أو بدونه أحياناً.

وعندما تبدأ الأسرة بفتح وتكوين صفحة هوية الانترنت الخاصة بالأبناء، يتوقع منها أن تتذكر بأن ليس كل المعلومات الواردة في الصفحة هي إجبارية ولا تتم هويتهم إلا بكتابتها، بل هي في حقيقة الأمر اختيارية في معظمها يمكن للأسرة التغاضي عما تراه غير ضروري أو مرتبط بخصوصياتها الأسرية

إن المعلومة الهامة التي يتوقع من الأسرة توفيرها في صفحة هوية الانترنت هو ما يدعى اسم المستخدم User name مهما كان نوع أو شكل أو تركيبة هذا الاسم: حيواناً أو نباتاً أو حرفاً أو شكلاً محدداً أو رمزاً، ثم كلمة السر الخاصة بالدخول للانترنت. عدا هذا، فإن كل المعلومات المتبقية هي في العموم اختيارية، يمكن للأسرة توفيرها أو الامتناع عنها كلما اختارت ذلك.

ومن هنا ننصح الأسرة بالتقليل دائماً من المعلومات التي يعطونها عن الأبناء لأدنى درجة ممكنة. وإذا رغب هؤلاء الأبناء أحياناً في إعطاء المزيد منها ، عندئذ تناقش الأسرة معهم الموضوع والاتفاق معاً على صيغة نهائية تحقق بعض رغباتهم وتضمن في نفس الوقت سلامتهم على الانترنت.

وعلى العموم، عندما تجلس الأسرة مع الأبناء لمناقشة واختيار هوياتهم على الانترنت ، تأخذ معهم في الحسبان النقاط الهامة التالية:

1- اختيار الأبناء لما يمكن من أسماء لاستخدام الانترنت، شريطة أن:

- لا تحتوي على أي إشارة تميز أسماءهم وعناوينهم الحقيقية.
- يتجنبوا استعمال الاسم الأول والأخير للأبناء.
- يتجنبوا استعمال العنوان الحقيقي على الأرض.
- يتجنبوا استعمال رقم الهاتف العادي أو المتحرك.
- يتجنبوا استعمال اسم المدرسة التي يتعلمون فيها.
- يتجنبوا استعمال أسماء الأب أو الأم أو الأخوة.

وبالمقابل يمكن الأسرة والابناء استعمال واحداً أو أكثر من الأمثلة المفضلة التالية لهوياتهم الشخصية على الانترنت (أي لأسمائهم في استخدام الانترنت):

- الألوان مثل: Blue sky , Black Tulip , Red rose, Green heart
- الأفلاك مثل: Mars, Moon2 , Sunshine ,Jupiter , Star1
- الحيوانات مثل: Peacefulsnake , Wilddog ,Racinghorse
- الفنون مثل: Al-Atrashf2 , Bethovendamas Folkmusic44.
- الجغرافيا مثل، Palestineffs، Damasbeauty ،Akkamount, Nablusctzn
- الهويات مثل: Chessqueen , Footbalking, psychprof ,Edscholar

والخلاصة، إن المتوقع من الأسرة والأبناء عند اختيار هوياتهم على الانترنت أن تكون أسماء استخدامهم: مستعارة أو رمزية غير حقيقية وموجزة، لا تشير من قريب أو

بعيد إلى واقعهم الشخصي وحقائقهم على الأرض، مهما استخدموا من مصطلحات وبدائل ومسميات كما أوضحنا بالتو.

الموضوع الثالث أحكام المواطنة الصالحة على الانترنت

مقدمة

هناك عشر أحكام يُتوقع من الأسرة والأبناء مراعاتها عند الإبحار واستعمال الانترنت.. وذلك بهدف عدم تعرّضهم للإساءة وللمحافظة على سلامتهم نفسياً وشخصياً،

وللمضي بالنتيجة قدماً في أعمالهم أو دراساتهم ومداخلاتهم الاجتماعية داخل وخارج البيئة الأسرية كما ينبغي. نوضح هذه الأحكام بإيجاز كما يلي:

١- **تذكير الابن أو الابنة بأن كل منهما هو إنسان ويتعامل على الانترنت مع إنسان آخر**، له مشاعر وأخلاقيات وحقوق وواجبات في التعامل السوي مع الآخرين،، تماماً كما يجري في الواقع. ومن هنا، يتوقع من الأبناء المحافظة على احترام آراء ومشاعر من يتعاملون معهم على الانترنت. وأن يختاروا كلامهم ومصطلحاتهم، ويُعبّروا عن أنفسهم بلغة لائقة مدروسة خوفاً من إساءة فهم الآخرين لهم.

ونظراً لعدم مشاهدة الأبناء غالباً للأفراد المتصلين على الانترنت، خاصة عند استعمال البريد الإلكتروني ومراسل الانترنت والمحادثة الإلكترونية، وفقدانهم بالتالي للمسات العاطفية والانفعالية الواضحة خلال التفاعل الواقعي المباشر، فإن بالإمكان الآن استعمال مجموعة من الرموز والمصطلحات الإلكترونية على الانترنت لتوصيل الأحاسيس العاطفية المرافقة بالرسالة المكتوبة على الانترنت.

كما يُتوقع من الأبناء أن يتذكروا أيضاً أن حديثهم وتواصلهم مع الآخرين على الانترنت، بدون مشاهدة شخصية مباشرة من أحد الطرفين للآخر، لا يعني أبداً الإهمال في انتقاء لغة وأساليب المخاطبة السوية. بل بالمقابل، ينبغي منهم المحافظة على شخصياتهم المدنية واحترامهم لأنفسهم وللآخرين تماماً كما يفعلون في الواقع المباشر.

٢- **التصرف على الانترنت كما يتم التصرف في الواقع**. وهذا يعني محافظة الأبناء على أخلاقياتهم العامة التي يعتقدونها ويمارسونها في الحياة اليومية العادية، وعدم التخلي عنها جزئياً أو كلياً بمجرد دخولهم وإبحارهم في الانترنت. فما هو شرعي أو قانوني في الواقع هو كذلك على الانترنت. لا فرق أبداً! ومن هنا في حقيقة الأمر بدأت تظهر قوانين متخصصة بالتخاطب على الانترنت والبحث على الانترنت والعمل بالانترنت والتجارة على الانترنت وحماية إنتاج ومصالح وحقوق الآخرين على الانترنت.. ومحاسبة وعقاب المسيئين على الانترنت.

٣- معرفة طبيعة الموقع ولغة وأساليب تخاطب المشتركين قبل الإبحار فيه والاندماج في التفاعل مع أعضائه. فمجموعات الأخبار ومجموعات المناقشة وغرف المحادثة الإلكترونية على سبيل المثال، لكل منها طريقته ومستواها ولغتها ومواضيع اهتماماتها الخاصة.. فمنها الأكاديمية المتخصصة، ومنها الوظيفية في عمل أو مهنة، ومنها الاجتماعية والترفيهية، ومنها الدراسية في موضوع أو مستوى تعليمي محدد.. وأن يندفع الأبناء في الدخول والاندماج في الموقع وبدء التفاعل مع أعضائه بلغة شخصية غير مدروسة بدون اعتبار لمعطيات هذا الموقف كما نوهنا، يوقعهم في مزالق وانتقادات وإساءات، هم وأسره في غنى عنها.

ومن هنا ننصح دائماً معرفة الأبناء الجادة مسبقاً للمواقع التي يزورونها ويرغبون المشاركة فيها، مؤكداً أيضاً على معرفة الأسرة لهذا الأمر ومصاحبته لهم في رحلاتهم المعرفية الاستطلاعية، الأولى على وجه الخصوص.

٤- المحافظة على إمكانيات الانترنت ووقت وحاجات الآخرين من الهدر، عند الإبحار والمشاركة في المحادثات الإلكترونية ومجموعات والمناقشة والأخبار.

فكل موقع على الانترنت له سعة موجة محدّدة للبحث والمشاركة المتزامنة للأعضاء.. كما أن كل منها قد يكون موجهاً لدراسة قضية أو موضوع محدد وتبادل الآراء حولهما. إضافة لذلك فإن الأعضاء يبدون مهتمين بحاجات ومعلومات معينة. ومن هنا، يتوقع من الأبناء عند المشاركة في فعاليات مواقع الانترنت، أن يكونوا دقيقين في تعبيرهم وموجزين في مشاركاتهم. اما عند الحاجة إلى التويل أو الحديث في موضوع خاص يهمهم يختلف عن موضوع المحادثة أو المناقشة الذي يجري، يُفضّل منهم عندئذ التحول إلى البريد الإلكتروني أو لوح المعلومات أو المراسل لإيصال اهتماماتهم أو ما يشغلهم.

٥ - المحافظة على لغة معبّرة: واضحة وصحية ومنطقية في التخاطب مع الآخرين على الانترنت وبما أن وسيلة الاتصال السائدة على الانترنت هي الكلمة المكتوبة، فإن هذه اللغة المكتوبة هي المؤشر الوحيد لشخصيات الأبناء ومكانتهم الاجتماعية ودرجة

ثقافتهم أو/ وتعلمهم ومستويات وقدرات تفكيرهم وذكائهم. ومن هنا، يتوقع من الأسرة توجيه الأبناء لتطوير لغتهم وتعبيراتهم اللغوية، والعمل على متابعتهم والاطمئنان عن قدراتهم في هذا السياق، لكون اللغة المكتوبة هي واسطة التخاطب مع الآخرين والفهم على الانترنت. إن مراعاة الأسرة والأبناء لدور اللغة في التواصل والبحث الإلكتروني وتحصيلهم للمهارات المناسبة في أدائها، يجنبهم جميعاً كثيراً من الإحراج لهم وسوء التقدير لإمكاناتهم.

٦ - مشاركة الأبناء بالمعرفة والخبرة المتاحة لهم. إن ثقافة الانترنت تقوم في الواقع

بدرجة رئيسية على مشاركة الأفراد معاً بمعارفهم وخبراتهم ومساعدة أحدهم للآخر. لكن يتوقع من الأبناء أن يمارسوا هنا حرصاً في ثلاث نواح:

- عدم المشاركة في نقاش أو حديث لا يخصهم أو خارج اهتمامهم أو اختصاصهم،
- * المشاركة بإجابات صحيحة تماماً على أسئلة الآخرين ثم
- الامتناع عن الإجابة على أسئلة لا يملكون معلومات واضحة أو مكتملة لها.

وبينما ننصح أيضاً استماع الأبناء للآخرين، الخبراء في مجالاتهم والاستفادة من مخزونهم الإدراكي،، فإننا نؤكد على أن تكون أسئلتهم لهؤلاء الخبراء واعية ومفيدة ومعقولة وضمن حاجاتهم المباشرة، بحيث لا يسألوا خبيراً في النجارة عن كيفية صناعته لشباك من الخشب أو يسألوه أيضاً كيف يمكنه صناعة باب من الحديد!! فالسؤال الأول يبدو سخيلاً، أما الثاني فيبدو تعجيزياً وغير لائق، أو غير معقول.

٧ - الابتعاد عن إشعال الفتن والنزاعات وتبادل السباب والتلامز بالألقاب على

الانترنت. وإذا حدث أن استقبل الأبناء رسائل مسيئة أو مزعجة لهم بألفاظها وذمها لهم، فلتبادر الأسرة بالتخفيف عنهم وحثهم على تجاهلها للمساعدة على نسيانها ووقفها من الطرف الآخر، لأن المثل الشعبي الحكيم في هذا الإطار يكون فاعلاً وناجعاً: إن " عدم الرد هو رد".

٨ - المحافظة على خصوصية المراسلات على الانترنت. فيتوقع من الأبناء عدم

الدخول إلى البريد الإلكتروني للآخرين، أو تحويل مراسلات الآخرين معهم إلى جهة أو

طرف ثالث إلا بأذن مسبق منهم. لماذا؟ لأن مثل هذه المراسلات قد تحتوي على ألفاظ أو تعابير لغوية وعاطفية خاصة لا يحسن إطلاع الآخرين عليها (غير الجهة الأصلية المرسلة إليها).

ومن هنا ننصح الأبناء بممارسة عناية فائقة في اختيار ألفاظهم وفي التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وحثّ أصدقائهم وأقرانهم للالتزام بهذه الاعتبارات.. لأن مراسلات الانترنت وخاصة بالبريد الإلكتروني يمكن الاطلاع عليها خلسة وبسهولة أحياناً ممن يرغب في ذلك بما فيهم إداريو نظام الشبكة أو الخدمة الذي يصل كمبيوتر الأسرة بخط الانترنت المستعمل عادة.

٩- المحافظة على الأخلاقيات العشرة التالية من الأبناء خلال إبحارهم على الانترنت:

- أن لا يستعملوا الكمبيوتر والانترنت لإيذاء الآخرين
- أن لا يتدخلوا في مجال الكمبيوتر الخاص بالآخرين.
- أن لا يدخلوا خلسة إلى ملفات الآخرين على الانترنت.
- أن لا يستخدموا الكمبيوتر والانترنت في ارتكاب أعمال السرقة.
- أن لا يستخدموا الكمبيوتر والانترنت في شهادات الزور ضد الآخرين.
- أن لا ينسخوا برمجيات لم يقوموا بدفع ثمنها.
- أن لا يستخدموا مصادر كمبيوترات الآخرين بدون أذنهم المسبق.
- أن لا ينتهكوا حقوق الملكية الفكرية للآخرين.
- أن يفكروا ملياً في العواقب الاجتماعية لبرامج الكمبيوتر التي يطوّرونها للاستخدام.
- أن يستعملوا الكمبيوتر والانترنت في التخاطب مع الآخرين بأساليب محترمة فيها اعتبار واضح لهم.

١٠- التسامح مع أخطاء الآخرين على الانترنت بدءاً باللغوية البسيطة مثل (أخطاء التهجئة) وانتهاء ببعض الألفاظ أو التعابير الفظة أو المباشرة أو غير المريحة، مع

محاولة إهمالها حيناً أو تصحيحها غير المباشر أو بتنويه لائق لطيف أحياناً أخرى..دون ضياع وقت وإمكانيات الانترنت في مواقف أو أمور لا قيمة لها.

الموضوع الرابع

تَعَدُّ الأسرة والأبناء بالتزام السلامة في استعمالات الانترنت

مقدمة

يتوقع من الأسرة عند إتخاذها قراراً بإدخال خدمة الانترنت للمنزل واعتماد هذه الوسيلة الإلكترونية المعاصرة في تربية و تثقيف الأبناء، وتسهيل وقضاء الحاجات الأسرية المتنوعة، أن تتعهد هي نفسها مع الأبناء بالالتزام بأحكام وسياسة السلامة في استعمال الانترنت.

وفي هذا الإطار، قد تطلب كذلك بعض المواقع أو/ومزودات خدمة الانترنت من الأسرة والأبناء توقيع اتفاقية عمل، يتعهدون فيها جميعاً بالالتزام بمبادئ وأخلاقيات وسلوكيات محددة عند إبحارهم في الانترنت.

نقدم فيما يلي مثالين لما يمكن للأسرة والأبناء اعتماده في هذا السياق حرفياً حيناً لكون التعهدين يستعملان حالياً من مواقع متنوعة بالانترنت، أو مشابهة أحياناً أخرى تجسّد عموماً نفس الالتزامات والأحكام.

تعهد الأسرة في الاستعمال السليم للانترنت

ينص هذا التعهد على البنود التالية:

- 1- الالتزام بمعرفة الخدمات والمواقع التي يستعملها الأبناء على الانترنت.. وإذا لم أمتلك معرفة كافية لذلك ، فالتزم بالطلب من الأبناء توضيح كيف يتم ذلك.
- 2- التزم بوضع إرشادات وأحكام لاستعمال الأبناء للكمبيوتر والانترنت ، كما التزم بمناقشتها معهم والحصول على موافقتهم لاعتمادها منهم. وأتعهد أيضاً بوضع هذه الإرشادات والأحكام أمام ناظرهم لاستمرار التذكير بها خلال استعمال الانترنت.
- 3- ألتزم بمتابعة الأبناء خلال استعمالهم للانترنت، والتأكد من تطبيقهم للإرشادات والأحكام المتفق عليها معهم.. ومن التزامهم كذلك بالوقت المحدد المسموح لهم فيه الدخول والإبحار في الانترنت.
- 4- التزم بعدم تعنيف الأبناء أو القسوة عليهم عند علمي بمواجهتهم مشاكل على الانترنت، وأتعهد بالعمل معهم لحل هذه المشاكل والاتفاق على آلية محددة معهم لمنع حدوثها مرة أخرى.

٥- ألتزم بعدم استعمال الكمبيوتر أو الانترنت وسائل لاشغال وقت الأبناء والتخلص من طلباتهم أو مسؤوليات متابعتهم، أو للابتعاد عنهم خارج المنزل لأغراض شخصية أو عادية عامة.

٦- ألتزم بتبني الانترنت وسيلة هامة للأنشطة الأسرية والطلب من الأبناء استثمارها في تخطيط أعمال وحاجات الأسرة وتنظيم مسؤولياتها اليومية.

٧- ألتزم بالتعرف على أصدقاء الأبناء على الانترنت تماماً كما هو الأمر مع أصدقائهم في الواقع.

أوافق وأوقع على البنود أعلاه

توقيع الأب والتاريخ:

توقيع الام و التاريخ:

إنني أفهم ما وافق عليه أبي أو/ وأمي من إرشادات وأحكام استعمال الانترنت.

وأوافق على مساعدتهم في الإبحار معي على الانترنت و في استطلاع المواقع التي استخدمها.

توقيع الابن والتاريخ:

أو توقيع الابنة والتاريخ:

تعهد الأبناء بالاستعمال السليم للانترنت

ينص هذا التعهد على البنود التالية:

- ١- أتعهد بعدم إعطاء معلومات خاصة لأي جهة، مثل: عنواني ورقم الهاتف ، وعنوان عمل الأسرة ورقم هاتفها أو اسم وموقع مدرستي ، بدون إذن مسبق من الأسرة.
- ٢- أتعهد بإخبار الأسرة مباشرة عند مواجهتي معلومات مسيئة أشعر معها بعدم الارتياح على الانترنت.
- ٣- أتعهد بعدم لقاء أي فرد في الواقع، تتمّ مقابلته أو التحدث معه على الانترنت بدون موافقة مسبقة من الأسرة. وفي حال موافقة الأسرة ، أتتحقق من كون مكان المقابلة الشخصية عاماً ومع مصاحبة الأب أو/والأم لي.
- ٤- أتعهد بعدم إرسال صورتي أو أي شيء آخر لأي شخص بدون الموافقة المسبقة من الأسرة.
- ٥- أتعهد بعدم الرد على أي رسالة مسيئة أو مؤذية تصلني على الانترنت وتجعلني أشعر معها بعدم الارتياح. كما أتعهد بإخبار الأسرة فوراً عن ذلك لاتخاذ ما يلزم مع مزود الخدمة.
- ٦- أتعهد بالتفاهم مع الأسرة حول الأحكام التي يجب أتباعها في استعمال الانترنت من حيث توقيت ومدة الاستخدام اليومي، وأنواع المواقع التي يمكن زيارتها والأخرى غير المناسبة التي يجب تجنبها.
- ٧- أتعهد بعدم الدخول الى مواقع خارج القائمة المتفق عليها مع الأسرة في البند ٦ آنفاً. وإذا رغبت في الإبحار
- ٨- في موقع من هذا القبيل ، فأتعهد بالحصول أولاً على موافقة الأسرة قبل ذلك.
- ٩- أتعهد بأن أكون مواطناً صالحاً على الانترنت وأن لا أخالف القانون أو أؤدي الآخرين بأي شيء.

أوافق وأوقع على البنود أعلاه.

توقيع الابن أو الابنة والتاريخ:

أتعهد بمساعدة الابن / أو الابنة في تنفيذ هذا التعهد، وسوف أسمح لهما بوقت كاف لاستعمال الانترنت.. طالما التزم الواحد منهما بالأحكام الأسرية المتفق عليها.

توقيع الأب أو/والأم:

التاريخ:

تعهد مشترك للأسرة والأبناء في الاستعمال السليم للانترنت

نتعهد كأسرة معاً: أباً وأماً وأبناءً، بأن نستخدم الانترنت وفق الأحكام التالية:

أسماء الأبناء:.....

- ١- أوافق على استعمال الانترنت بين الساعة... والساعة... يوماً بما مجموعه... ساعة.
- ٢- أوافق على وجود أحد أعضاء الأسرة الكبار معي خلال استعمال الانترنت كلما لزم او ناسب ذلك.
- ٣- أوافق بالمطلق على عدم إعطاء أي معلومات شخصية تخصني أو تخص الأسرة، لأي فرد على الانترنت ، سواء كانت هذه: أسماء أو صور أو عناوين أو أرقاماً هاتفية أو عناوين بريد إلكتروني أو اسم وموقع مدرستي.. مهما كان هذا الفرد لطيفاً أو صديقاً على الانترنت ، سوى بأذن أكيد مسبق من الأسرة فقط.
- ٤- أوافق على عدم الرد على أي رسالة أو ملاحظة استقبلها على الانترنت أشعر بعدم الارتياح إليها ... كما أوافق هنا على مشاركة الأسرة في الموضوع لاتخاذ ما تراه مناسباً.
- ٥- أوافق بالمطلق على عدم إعطاء كلمة السر الخاصة بي للدخول على الانترنت لأي شخص خارج الأسرة ، مهما كان صديقاً مقرباً لي في الواقع أو/ والانترنت.

- ٦- أوافق على عدم المقابلة الشخصية الواقعية مع أي شخص أعرفه على الانترنت بدون الحصول أولاً على موافقة الأسرة ومصاحبتها لي في ذلك.
 - ٧- أوافق على مشاركة الأسرة بما أجده مفيداً وممتعاً خلال إبحاري على الانترنت.
 - ٨- أوافق على المحافظة على هذه الوعود والالتزامات سواء كنت في المنزل أو المدرسة أو المكتبة أو في زيارة للأصدقاء.
 - ٩- أوافق على استطلاع معلومات ومواقع الانترنت مع الأبناء وتزويدهم بالتعليمات والأحكام التي يتوقع منهم مراعاتها في مواعيد وأساليب وأهداف استعمالها.
 - ١٠- أوافق على الاستمرار في تحسين معرفتي ومهارات استعمالتي للانترنت، وعلى الاستفادة من خبرات ومهارات الأبناء في تحصيل ما يفيد في هذا المجال.
 - ١١- أوافق على الاتصال فوراً مع مزود الخدمة أو/ ومصدر الرسالة المسيئة للأبناء أو المسببة لعدم ارتياحهم والتفاهم على حل اشكالاتها دون لوم الأبناء في ذلك.
 - ١٢- أوافق على مساعدة الأبناء في الاطلاع على المواد الترفيهية المسلية والأخرى التعليمية المفيدة لأعمالهم وواجباتهم المدرسية.
- نوافق معاً: أسرة وأبناء ونوقع على البنود أعلاه:

اسم وتوقيع الأب و التاريخ:

اسم وتوقيع الأم و التاريخ:

اسم وتوقيع الابن أو الابنة و التاريخ:

الموضوع الخامس

مبادئ إجرائية عامة لسلامة الأبناء من مخاطر الانترنت

مقدمة

إن أهم مبدأ إرشادي يمكن إتخاذه من الأسرة في وقاية سلامة الأبناء على الانترنت، وتحفيزهم ذاتياً على المبادرة وتحمل مسؤولية السلامة خلال الابحار في مواقعها هو: التعامل المنفتح والمتفهم الصريح مع الأبناء داخل الأسرة بحيث يشعرون بالارتياح في الحديث مع الأب أو/ والأم كعادة يومية لهم، حول أي موقف يخبرونه خلال أنشطتهم ومدخلاتهم مع الآخرين وعلى الانترنت وبألعاب الفيديو والإعلانات التلفزيونية التجارية أو غيرها مما يمكن.

إن اعتياد الأبناء على استعمال حوادثهم اليومية مادة قصصية يتفاعلون ويتسامرون بها مع الأب والأم وأعضاء الأسرة الآخرين، وعدم لوم الأسرة لهم على أخطاء أو سهو سلوكي ارتكبه الأبناء خلالها، بل التشاور والتوجيه لسلوك أفضل في مواقف مشابهة لاحقة، يجنبهم مع الأسرة كثيراً من محاولات ومناورات " المراقبة البوليسية " ثم لعبة " القط والفأر " التي قد يلجأ إليها الأبناء في الإبحار على الانترنت، عند التشدد الزائد من الأسرة وفرض الرقابة الصارمة على تحركاتهم مهما كانت بسيطة أو لا تستحق أحياناً. أما اهم المبادئ الوقائية لسلامة الابناء على الانترنت، فيمكن توضيحها بالنقاط التالية:

1- **الوقت الممكن للأبناء على الانترنت.** تناقش الأسرة هنا مع الأبناء طول الوقت المفيد لهم دراسياً وتثقيفياً للإبحار في الانترنت خلال اليوم. إن عدد الساعات الممكنة يومياً في ضوء اقتصاد الأسرة، ثم مواعيدها من النهار أو/ والليل ثم الظروف والحاجات التي يواجهها الأبناء، هي عوامل هامة تتناولها الأسرة مع البناء لتحديد الوقت الممكن يومياً ثم توزيع الوقت المناسب خلال النهار أو/ والليل.

أما النواحي الأخرى الخاصة بالوقت على الانترنت التي يتوقع من الأسرة ترشيدها هنا، فهي:

○ الساعة المحددة من الليل التي يتجنب معها الأبناء استعمال الانترنت مثل بعد الساعة العاشرة أو الحادية عشرة ليلاً.

○ ربط استعمال الأبناء للانترنت بوجود الأسرة منزلياً.. وفي حال غياب الأسرة، يغيب مع الأبناء استعمال الانترنت، إلا إذا اعتمدت الأسرة في تربيتها وتوجيهها وتعاملها مع الأبناء المبدأ الإرشادي العام بمقدمة هذا الموضوع حيث الانفتاح والتلقائية في التفاعل اليومي المشترك، وكانت مع ذلك الثقة والصراحة والاهتمام المشترك موجهات لتعاملهم معاً.

٢- موقع الكمبيوتر بخط الانترنت في المنزل. وهنا تراعي الأسرة أن يكون استخدام الانترنت من الأبناء في مكان يمكن لأي عضو بالأسرة في أي وقت يتحرك فيه بالمنزل، مشاهدة ما يجري على شاشة الكمبيوتر. إن زاوية مناسبة في صالون الجلوس، أو مكتب الأسرة (الأب أو الأم) أو المطبخ إذا كان واسعاً، هي أماكن مناسبة لانضباط استعمال الانترنت بوجه عام. أما غرف نوم الأبناء أو غرفة دراستهم الشخصية، فتعتبر من المحرّمات في هذا الإطار، خاصة إذا كان الأبناء تحت عمر عشرين سنة.

كما تحدّد الأسرة هنا أيضاً مدى إمكانية استعمال الانترنت من الأبناء خلال وجودهم بالمدرسة، أو المكتبة المدرسية أو منزل أحد الأصدقاء. إن التزام الأبناء بتعليمات استعمال الانترنت في هذه الأماكن، يعتمد لدرجة كبيرة على ممارسة الثقة والاحترام المشترك في البيئة الأسرية. فإذا ارتفعت هذه الممارسة، ارتفع معها التزام الأبناء، والعكس بهذا الصدد صحيح.

٣- المعلومات الشخصية للأسرة والأبناء. من المعروف بديهياً أن إعطاء هذه المعلومات لأي فرد خارج الأسرة سواء النقاء الأبناء في الواقع أو على الانترنت هو من المحرّمات السلوكية... فالاسم، وعنوان المنزل والعمل وأرقام الهاتف، وكلمة السر على الانترنت، واسم مدرسة الأبناء، والصور الشخصية وغيرها من بيانات هامة خاصة بالأسرة والأبناء هي أمثلة لما يجب عدم تداوله من الأبناء في تعاملهم مع الآخرين خاصة على الانترنت. أما في الواقع، فيجب كذلك من الأبناء عدم تزويدهم للغرباء إلا بأذن مسبق أكيد من الأسرة.

٤- المواقع التي يمكن زيارتها على الانترنت. تتفق الأسرة مع الأبناء على طبيعة المواقع التي يتوقع منهم الإبحار فيها لأغراض الدراسة والتعلم واللعب المفيد والتنقيف ، وكذلك الأخرى المسيئة التي يتوقع منهم الابتعاد عنها.

هناك بالطبع العديد من مواقع الانترنت الخاصة بالأطفال والأخرى الخاصة بالدراسة والتعلم الأكاديمي، وثالثة مفيدة للثقافة العامة.. كما يتوفر أيضاً للأسرة برمجيات وطرق حظر تمنع المواقع المسيئة من الظهور، أو في واقع الأمر من وصول الأبناء إليها (أنظر الملاحق في آخر هذه الوحدة).

أما إذا صادف الأبناء موقفاً سيئاً غير متوقع خلال إبحارهم في الانترنت ، فيمكن للأسرة التأكيد على الأبناء بنقر زر التراجع فوراً " Back " ، وإخبار الأسرة به للاطلاع،، واتخاذ اللازم مع صاحب الموقع حول ذلك أو ربما بمزود خدمة الانترنت إن اقتضى الأمر ذلك.

٥- مقابلة أصدقاء الانترنت في الواقع. تتفق الأسرة مع الأبناء كمبدأ إجرائي لاستعمال الانترنت منهم ، الامتناع عن مقابلة معارفهم وأصدقائهم على الانترنت في واقع الحياة اليومية إلا وعند الضرورة:

○ بموافقة مسبقة من الأسرة.

○ بحضور الأب أو الأم أو أخ كبير لهذا اللقاء.

٦- امتناع الأبناء عن الاستجابة على المواد والدعايات والدعوات المسيئة غير اللائقة التي يصادفونها خلال إبحارهم في الانترنت،، حيث تؤكد الأسرة عليهم هنا، الإخبار فوراً عن ذلك للإطلاع وتقرير ما يمكن عمله بشأنها حماية لسلامتهم.

٧- تعامل الأبناء مع الآخرين على الانترنت كما يحبون من الآخرين التعامل معهم. فلا إساءة للآخر على الانترنت بكلمة أو إشارة أو جملة أو تعليق أو رسالة.. وتذكير الأسرة للأبناء في هذا الإطار بأن اللياقة في التعامل هي مبدأ سلوكي أساسي على الانترنت كما هي في الواقع. وإن ما يسئ للآخرين في هذا الواقع، يسئ لهم ويجرح مشاعرهم أيضاً على الانترنت.

٨- ممارسة اللطف وتجنب الإساءة في إستعمال غرف المحادثة Chat Rooms.

تعتبر غرف المحادثة من أكثر الأماكن على الانترنت خطورة على الأبناء ، خاصة عند عدم مراقبة الأسرة لها. وبينما توجد غرف محادثة إلكترونية يتوفر لها مصافي لغوية تتحكم في اللغة المسيئة، وبرمجيات تمكن الأبناء من تجاهل متحدث يسبب الإزعاج أو الضيق لهم، ثم منظم أو منسق Moderator يراقب ما يجري في غرفة المحادثة، إلا أنه يتوقع من الأسرة قبل إرسال الأبناء إلى غرف المحادثة، استطلاع عينات متنوعة منها على الانترنت لتقرير ما يناسب الأبناء ثم المتابعة الجادة لهم أثناء محادثاتهم الإلكترونية بعدئذ..

ولا يمنع الأسرة هنا عند مرورها عبر صالون المنزل أو المكتب أو المطبخ، حيث الأبناء يتحادثون على الانترنت في واحد من هذه الأماكن المفتوحة كما نوهنا ، من التوقف لبعض الوقت والاطلاع غير المباشر من خلال تبادل الحديث العادي مع الأبناء حول ذلك، والاطمئنان على سلامتهم خلالها.

وعلى العموم، يتوفر لغرف محادثة بريد إلكتروني ولغرف محادثة أخرى منسق مشرف، حيث يمكن للأسرة إرسال خطاب عبر البريد الإلكتروني أو الاتصال بالمنسق للتدخل لوقف الإساءة مباشرة بغرفة المحادثة.

٩- ممارسة اللطف وتجنب الإساءة في إستعمال البريد الإلكتروني. يمكن للأسرة التأكيد

على الأبناء هنا بعدم تكلمة قراءة الرسالة المسيئة التي تردهم والإخبار عنها فوراً للإطلاع. حيث تطلب الأسرة عندئذ من الجهة المرسله حذف عنوان البريد الإلكتروني من قائمتها البريدية..

وإذا استمرت الجهة المرسله في ذلك، تستطيع الأسرة بهذا إيصال شكوى لمزود خدمة الانترنت للتصرف حيال المصدر المسيء قانوناً.

سلامة الأبناء في استعمال البريد الإلكتروني

مقدمة

إن أكثر أدوات الانترنت استخداماً من الأسرة والأبناء على السواء، أربعة هي: البريد الإلكتروني والشبكة العالمية وغرف المحادثة ومجموعات الانترنت. نوضح بإيجاز في هذا الموضوع والثلاثة التالية، فوائد وآخذ هذه الأدوات وما يمكن للأسرة عمله في حماية سلامة الأبناء من مخاطرها المحتملة عليهم.

فوائد البريد الإلكتروني

تتلخص هذه الفوائد بالنقاط التالية:

- 1- يساهم في استمرار وانتظام الاتصال والتواصل مع أعضاء الأسرة والأقارب والأصدقاء بتكاليف زهيدة.
- 2- يساعد الأبناء في أداء واجباتهم المنزلية بالتواصل مع المعنيين والأقران.
- 3- يوفر وسيلة مراقبة أو/ومتابعة من الأسرة للأبناء.
- 4- يوفر فرصاً غنية لتطوير المهارات الكتابية واللغوية عموماً.
- 5- يوفر رسائل إخبارية إلكترونية على الانترنت.
- 6- يساهم في تكوين علاقات صداقة مع أقران الأبناء عبر العالم.

مخاطر البريد الإلكتروني

تتلخص هذه المخاطر بالنقاط التالية:

- 1- يمكن للغرباء الاتصال بالأبناء أحياناً على أنهم من المعارف والأصدقاء.
- 2- يمكن استقبال رسائل فاضحة أو غير لائقة من مصادر منحرفة.
- 3- يمكن استخدامه وسيلة سهلة للإعلانات التجارية الرخيصة أو المنحرفة أو الدعايات غير المفيدة فيما يسمى بـJunk mail.

التوجيه الأسري للتغلب على مخاطر البريد الإلكتروني

تتلخص هذه الموجهات لسلامة الأبناء بالنقاط الإرشادية التالية:

- ١- يفضل من الأسرة مشاركة الأبناء حساباتهم الإلكترونية وكلمة السر الخاصة ببريدهم الإلكتروني.
- ٢- يتوقع من الأسرة التحدث مع الأبناء بانتظام حول الافراد الذين يتراسلون معهم على الانترنت.
- ٣- يتوقع من الأسرة التأكيد على الأبناء عدم المقابلة في الواقع لأي شخص يعرفونه على الانترنت، سوى بإذن مسبق من الأسرة وبمصاحبتها وفي مكان عام معروف.
- ٤- يتوقع من الأسرة الاتصال بصاحب الرسالة المسيئة، والطلب منه التوقف عن مثل ذلك وحذف عنوان الأبناء من قائمته الإلكترونية، ثم الاتصال بمزوّد خدمة الانترنت لاتخاذ الإجراءات الرادعة المناسبة.

فوائد الضبط الأسري للبريد الإلكتروني

تتلخص هذه الفوائد بالنقاط التالية:

- ١- امكانية تحويل رسائل البريد الإلكتروني أولاً إلى بريد الأسرة قبل إيصالها لبريد الأبناء.
- ٢- رفض البريد الإلكتروني من عناوين او جهات محدّدة.
- ٣- الحدّ من إرسال واستقبال البريد الإلكتروني المسيء لغوياً أو/والذي يحمل معلومات شخصية مرتبطة بالأبناء أو الجهات المرسله على الطرف الآخر.

فوائد الشبكة العالمية

تتلخص هذه الفوائد بالنقاط التالية:

- ١- وصول الأبناء إلى مصادر هائلة وغنية من المعلومات التربوية والثقافية، غير متاحة غالباً لمعظم الناس. إن المواد والنصوص المكتوبة والمسموعة والصور وأفلام الفيديو هي أمثلة لما تقدمه الشبكة في هذا الإطار.
- ٢- تقدم معلومات ساخنة (أي التي ظهرت آخر لحظة).
- ٣- تمكن الأبناء من تطوير قدراتهم على فهم وتقييم صلاحية المعلومات.
- ٤- تمكن الأسرة والأبناء من الوصول إلى مواقع البيئة المحلية والمدرسية والعالمية.
- ٥- توفر للأبناء فرصاً ترفيهية ممتعة من الألعاب التربوية.
- ٦- توفر للأبناء فرصاً تربوية لتعلم مهارات مفيدة لوظائفهم في المستقبل.

مخاطر الشبكة العالمية

تتلخص هذه المخاطر بالنقاط التالية:

- ١- يسهل على الأبناء إيجاد مواقع تعرض صوراً ومواداً فاضحة للجنس.
- ٢- يسهل على الأبناء إيجاد مواقع تدعو للكراهية والعنف والمخدرات وشلل الانحراف وطوائف التعصب وغيرها مما لا يناسب.
- ٣- تُقدم للأبناء أحياناً معلومات غير صحيحة أو مضللة.
- ٤- تُسمح بدون حدود للدعايات والإعلانات التجارية الضارة للأبناء مثل منتجات الدخان والكحول.
- ٥- تقدم للأبناء إغراءات بالحصول على منتجات بينما تجمع منهم دون انتباه معلومات شخصية قد تُستخدم للضرر بهم مستقبلاً.

- ٦- تطلب معلومات شخصية من أجل مسابقات أو دراسات مسحية غير قانونية.
- ٧- تقدم تسهيلات للأبناء للوصول إلى ألعاب متطرفة في العنف وقيم وممارسات التمييز والتعصب ضد الآخرين.

التوجيه الأسري للتغلب على مخاطر الشبكة العالمية

تتلخص هذه الموجهات لسلامة الأبناء بالنقاط الإرشادية التالية:

- ١- يتوقع من الأسرة وضع الكمبيوتر في مكان مكشوف من أعضاء الأسرة مع أي حركة لهم في المنزل.
- ٢- يتوقع من الأسرة قضاء وقت منظم يومياً (مهما كان قصيراً) مع الأبناء على الشبكة العالمية لمتابعتهم والتعرف عن قرب على اهتماماتهم وأنشطتهم.
- ٣- يتوقع من الأسرة التأكيد على الأبناء الخروج من أي صفحة أو منظر مسيء يصادفهم على الشبكة، بنقر زر التراجع وإخبار الأسرة عن ذلك للاطلاع واتخاذ ما يناسب.
- ٤- يتوقع من الأسرة تأسيس جو من التفاهم والتفهم والثقة والتعامل مع الأبناء باحترام، وعدم لومهم عند مواجهة مواقف غير مريحة، بل التعامل مع الأمر بالحوار والتوضيح والإقناع.
- ٥- يتوقع من الأسرة توضيح طبيعة البرامج والمواقع التي يخبرها الأبناء على الشبكة ومزايا محتواها وجدواها لتربيتهم وتنقيفهم.
- ٦- يتوقع من الأسرة توضيح الفروق للأبناء بين المعلومات الصحيحة والمزورة على الشبكة والمعايير الخاصة بالحكم على كل منها..
- ٧- يتوقع من الأسرة التأكيد على الأبناء عدم إعطاء معلومات شخصية للآخرين على الشبكة.
- ٨- يتوقع من الأسرة وضع أحكام حازمة بخصوص شراء مواد ومنتجات على الشبكة، مع مراقبة فواتير بطاقات الائتمان إن وجدت لدى الأسرة للتحقق من تطبيق الأبناء لهذه التعليمات.

٩- يتوقع من الأسرة التحدث مع مزود خدمة الشبكة وصاحب المادة المعروضة للأبناء وتقرير ما ترى ضرورة عمله منهما للحفاظ على سلامتهم.

فوائد الضبط الأسري لمخاطر الشبكة العالمية

تتلخص هذه الفوائد بالنقاط التالية:

- ١- حظر الوصول إلى مواد (نصوص وصور) تعتبر غير مناسبة للأبناء.
- ٢- السماح للأبناء بالوصول فقط إلى مواد آمنة معلوماتياً وأخلاقياً.
- ٣- تمكين الأسرة من تحديد ما يناسب الأبناء من مواقع ومواد لمشاهدتها على الشبكة.
- ٤- مساعدة الأسرة في مراقبة نشاطات الأبناء على الشبكة بتخزين أسماء المواقع أو/ ولقطات من المواد التي شاهدوها، لإمكانية الإطلاع عليها في وقت لاحق مناسب.
- ٥- تمكين الأسرة من تحديد الموجهات المناسبة لكل ابن أو ابنة حسب حاجتهما أو/ خصائصهما الشخصية.
- ٦- تحديد نتائج بحث الأبناء في الانترنت للمواضيع والبرامج المناسبة لهم.
- ٧- حظر عرض الدعايات والإعلانات التي تظهر في أعلى صفحة العرض عادة. تطبيق المواعيد الزمنية المحددة للأبناء من الأسرة لاستعمال الانترنت.

سلامة الأبناء في غرف المحادثة

فوائد المحادثة الإلكترونية

تتلخص هذه الفوائد بالنقاط التالية:

- ١- تؤسس علاقات مفيدة بين الأبناء وأفراد كبار معروفين في مجالاتهم عبر العالم.
- ٢- توفر فرصاً للأبناء للتحدث في اهتمامات ومواضيع مشتركة تهمهم، خاصة في الغرف المكرسة للأبناء التي تدار من مشرف أو منسق يتابع مواضيع وعمليات المحادثة.
- ٣- توفر للأسرة والأبناء وسيلة للاتصال المباشر مهما بعدت المسافات بينهم.

مخاطر المحادثة الإلكترونية

تتلخص هذه المخاطر بالنقاط التالية:

- ١- يمكن أن يتعرض الأبناء لكلام مسيء وأحاديث غير مناسبة خاصة بالكبار.
- ٢- يمكن تعرض الأبناء لحديث مع أفراد يقصدون إيذاءهم أو الإساءة إليهم، دون معرفة هوياتهم.
- ٣- يمكن للأبناء قضاء وقت طويل في المحادثة، على حساب علاقاتهم مع الأسرة والأصدقاء، وأعمالهم وواجباتهم المدرسية وحاجات أو متطلبات نموهم الأخرى.

التوجيه الأسري للتغلب على مخاطر المحادثة الإلكترونية

تتلخص هذه الموجهات لسلامة الأبناء بالنقاط التالية:

- ١- يتوقع من الأسرة متابعة الأبناء في غرف المحادثة لتطمئن على تطبيقهم لمبادئ السلامة التي زودتهم بها.
- ٢- يتوقع من الأسرة التأكيد على الأبناء بعدم إعطاء أي معلومات شخصية لهم أو / وللأسرة، إلى الغرباء الذين يقابلونهم أو يتعرفون عليهم في غرف المحادثة.
- ٣- يتوقع من الأسرة التوضيح للأبناء بأن ليس كل فرد يقابلونه في غرف المحادثة، يقدم نفسه بعمر أو مهنة أو شكل أو جنس محدد، يكون دائماً حقيقياً أو صادقاً. بل

هناك أشخاص قد يُزوّرون هوياتهم أو أعمارهم أو جنسهم أو غيرها عن مقاصد سيئة يُكُونها للأبناء أحياناً. أي أن الأسرة تؤكد على الأبناء بتوخي الحذر وعدم تصديق كل ما يقال لهم في غرف المحادثة.

٤- يتوقع من الأسرة التأكيد على الأبناء عدم مقابلة أي فرد يلتقون معه في غرف المحادثة، شخصياً في الواقع، سوى بموافقة مسبقة من الأسرة وبمصاحبة الأب أو الأم وفي مكان معطن عام معروف.

٥- يتوقع من الأسرة حصر محادثة الأبناء في غرف إلكترونية محدّدة تناسب أعمارهم واهتماماتهم ودراساتهم، أو بإمكان الأسرة حظر غرف المحادثة عن الأبناء بالكامل عند احتمال خطورتها عليهم.

٦- يتوقع من الأسرة التأكيد على الأبناء مراعاة أحكام المحادثة اللائقة على الانترنت من حيث:

- الابتعاد عن استعمال اللغة غير المناسبة أو المؤذية. هناك في اللغات الإنسانية: عربية كانت أو أجنبية، وفرة من الألفاظ والمصطلحات والتعبيرات الحضارية اللائقة التي يمكن للأسرة تشجيع توظيفها دائماً من الأبناء في التخاطب مع الآخرين.
- تذكير الأبناء بأن ما يكتبونه على الانترنت يستطيع جمع غير من الأفراد الاطلاع عليه وقراءته وربما الاستجابة إليه.
- الابتعاد عن تكرار إرسال نفس الرسالة إلى نفس الأفراد مرة بعد الأخرى، لكون مثل هذا التصرف يعدّ مزعجاً.
- الحدّ من المزاح والسخرية في المحادثة الإلكترونية، لأن الأقران على الطرف الآخرين قد لا يفهمون المقصود من ذلك حتى لو كان بريئاً أو للترفيه أو المزاح. تستعمل المصطلحات أو الأيقونات المتعارف عليها في التعبير عن الميول أو المشاعر مثل الابتسام أو عدم الرضا أو غيرها.
- الابتعاد عن استعمال الحروف الكبيرة في الكتابة لأنها تبدو وكأن الفرد يصرخ بها على الآخرين.
- الابتعاد عن الإثارة في المحادثة الإلكترونية لأنها تؤذي الآخرين في الغالب.

- مراعاة الدقة والإيجاز في الكلام خلال المحادثة الإلكترونية.
- الابتعاد عن الحشو، لأن ذلك يبدو وكأن الفرد يرسل مواداً إعلامية مزعجة لا تعني الموضوع الذي يجري التحدث عنه مع الآخرين.
- القيام بحذف الملحقات التي قد يرسلها الآخرون في محادثاتهم أو رسائلهم الإلكترونية حال الاطلاع عليها، لإمكانية تلوثها بفيروس أو إشغالها حيزاً في ذاكرة الكمبيوتر، تكون الأسرة أو الأبناء بحاجة إليه.
- استعمال اسم العضوية (الذي يختلف في العادة عن الاسم الواقعي) أو البريد الإلكتروني عند المحادثة، وتجنب دائماً إعطاء معلومات شخصية مثل الاسم الحقيقي والعنوان الواقعي ورقم الهاتف أو كلمة السر للدخول للموقع.
- التذكر دائماً بأن الأفراد ليسوا دائماً لطيفين أو رائعين أو مرحين أو خفيفي الظل أو وسيمين كما يبدو على الانترنت، وبالتالي ننصح بالابتعاد عن مقابلة معارف أو أصدقاء الانترنت شخصياً في الواقع. إن العلاقات الإنسانية التي تبني مباشرة في الحياة الاجتماعية أو العملية أو الدراسية هي كافية أو أكثر أحياناً.. فلا يحسن الاندفاع في علاقات مُفصّلة مع الآخرين على الانترنت.

فوائد الضبط الأسري للمحادثة الإلكترونية

تتلخص هذه الفوائد بالنقاط التالية:

- ١- السماح للأبناء بالوصول فقط إلى غرف محادثة محددة، أو حظر الوصول لجميع غرف المحادثة بالكامل
- ٢- منع الرسائل الخاصة بين الأبناء والمستخدمين الآخرين عند احتمال خطورتها.
- ٣- الحدّ من قدرة الأبناء على إعطاء معلومات شخصية للآخرين على الطرف الآخر بغرف المحادثة.

سلامة الأبناء في مجموعات الانترنت

مقدمة

يتوفر على الانترنت حالياً العديد من مجموعات الناس الذين تجمعهم للتواصل معاً اهتمامات شخصية أو أكاديمية علمية أو تربية تعليمية أو وظيفية أو اجتماعية أو صحية أو غيرها. من أمثلة هذه المجموعات المعروفة هي: مجموعات الأخبار / News groups / Usenet groups ومجموعات المناقشة والقوائم البريدية Mailing Lists وقوائم مزودات الخدمة Listserv. ولتحقيق سلامة الأبناء في هذه المجموعات الإلكترونية.

مبادئ سلامة الأبناء في مجموعات الانترنت

يتوقع من الأسرة توجيه الأبناء لاستعمال مواقع المجموعات بمراعاة المبادئ الإجرائية التالية:

- 1- ملاحظة الرسائل في موقع المجموعة المطلوبة لعدة أيام للتعرف على طبيعة المواضيع والأسئلة التي يتناولها الأعضاء ، والأخرى غير المسموح بها. فإذا وجد الأبناء ارتياحاً في الموقع واستجابة لحاجاتهم، عندئذ ينضمون للمجموعة المعنية.
- 2- معاينة الأبناء (والأسرة) لأنواع الأسئلة المتداولة باستمرار من أعضاء المجموعة وتقرير إذا كانت مرتبطة باهتمامات وحاجات الأبناء والانضمام للعضوية.
- 3- اتباع التعليمات والإرشادات والمبادئ والأخلاقيات التي يتبناها صاحب أو منسق موقع المجموعة في المشاركة والتعامل مع الأعضاء، لأن مخالفة ذلك يوقع الأبناء في مواقف محرجة حيناً أو مسيبة لطردهم من العضوية حيناً آخر.
- 4- انتباه الأبناء إلى التنوع العرقي والجغرافي للأعضاء المشتركين في المجموعة. وعليه يتوقع منهم أخذ الحيطة بذلك عند المراسلة والتخاطب حتى تكون مفهومة لدى الأعضاء، بإعتبار ما يلي:

○ معرفة ما تعنيه المصطلحات أو الأسماء المحلية الخاصة بالمظاهر والفعاليات الجارية في البيئة كما يحدث عند ذكر أسماء أو عناوين خاصة بمحطات البث التلفزيوني، والمناطق الجغرافية، وصناعة السينما، والمؤسسات التعليمية، والموسيقى الشعبية، والحوادث أو المناسبات العامة.

○ استعمال لغة عادية يمكن فهمها من الناس العاديين في الحياة العادية، سوى في حالات المجموعات المتخصصة بموضوع أكاديمي أو علمي محدد، عندئذ يتم التخاطب بنفس اللغة والمصطلحات المعنية.

٥- الامتناع عن المراسلة بخطابات ولغة تحريضية أو ملتهبة تثير الغضب أو المشاعر،، لكونها لا ترضي إداريي الموقع، وتسبب طرد الأبناء من عضوية المجموعة.

٦- المحافظة على صلة المراسلات والمشاركات بموضوع المجموعة مباشرة، دون الكلام والشروح الهامشية غير المفيدة لتقدم الموضوع.

٧- الاستمرار في سياق المخاطبة والأسئلة والتعليقات مع أعضاء المجموعة، في حال قيام أحد الأعضاء بسؤال أو تعليق خارج الموضوع. إن تجاهل الأمر ومواصلة التخاطب مع الأعضاء الآخرين هو أجدى السلامة والفائدة التعليمية والتثقيفية للأبناء.

٨- الامتناع عن انتقاد منسق أو إداري المجموعة في حال تدخلهما لوقف مشاركة أحد الأعضاء لخروجها عن الموضوع.. لأن مسؤوليتهما تقتضي مثل هذا التدخل ووقف المشاركة لصالح المجموع العام.

٩- إغلاق خدمة المجموعة على الانترنت عند غياب الأسرة والأبناء عن المنزل لفترة تزيد عن أسبوع، تجنباً لفيضان المشاركات الأخرى من الأعضاء بدون الرد المتوقع عليها، ولخيبة الأمل التي تنجم من سوء الفهم لمثل هذا الموقف.

١٠- الإجابة على أسئلة واستفسارات الأعضاء بواسطة البريد الإلكتروني كلما أمكن ذلك، تجنباً لازدحام الصندوق البريدي بإجابات المشتركين الآخرين.

١١- اقتباس ما هو مفيد وضروري فقط في مساهمات أو مشاركات الأعضاء، بحذف كل ما هو ثانوي للموضوع، وعدم السماح لبرمجية الموقع أو البريد الإلكتروني بإرسال كامل الخطاب أو الخطابات.

- ١٢- التتويه لأعضاء المجموعة الذين يتم ارسال مساهمة طويلة إليهم، بإن الرسالة طويلة Long Message لأخذ احتياطاتهم الزمنية وترتيب وقت محدد مناسب لقراءتها.
- ١٣- كتابة أسماء المجموعات الموجهة إليهم رسالة عامة جماعية في أول المراسلة، مع جملة اعتذار لهم عن أي تكرار محتمل سابق لها.
- ١٤- طلب الابن او الابنة من أعضاء المجموعة توجيه الإجابة اليهما مباشرة على سؤال محدد يهمهما، مع تلخيص ما يصل من ردود إلى المجموعة بعدئذ.
- ١٥- التحقق من صحة العنوان الذي ترسل إليه المساهمة أو الخطاب ، حتى لا يوزعا على جميع الأعضاء، مسبباً بذلك نوعاً من الإحراج نظراً لبعض الخصوصية فيهما أو لعدم علاقة الأعضاء بالموضوع.
- ١٦- استعمال البريد الإلكتروني الشخصي في عضوية ومشاركات المجموعة، وليس البريد الإلكتروني المشترك للوظيفة أو مؤسسة أو قسم العمل.
- ١٧- إتباع الخطوات النظامية المتبعة في تسجيل العضوية أو سحبها من قائمة المجموعة بمخاطبة إداري أو منسق الموقع أولاً دون الأعضاء بالقائمة مباشرة.
- ١٨- الاحتفاظ بخطاب الاشتراك في العضوية لاستعمالات ضرورية لاحقة مثل تعليق العضوية مؤقتاً لمدة شهر أو أكثر أو أقل على سبيل التوضيح عند غياب الابن أو الابنة عن المنزل لعذر شخصي أو عملي محدد. حيث يوجد عنوان الجهة التي قد يطلب منها هذا الأمر مع معلومات أخرى هامة على الخطاب المذكور.

حماية خصوصية الأبناء على الانترنت

مقدمة

الأبناء هم أمانة وهبها الله للأسرة لرعايتهم والمحافظة على سلامتهم، بما في ذلك حماية خصوصياتهم الشخصية من المداخلات الغريبة أو التجارية أو المضللة، أو سيئة النية أحياناً أخرى. وإذا لم تستطع الأسرة في بعض المواقف معالجة الانتهاكات الخارجية التي يتعرض لها الأبناء على الانترنت، عندئذ تلجأ للقانون والمؤسسات القضائية العادية في واقع الحياة اليومية، لتطبيق أحكامها على المسيئين، أو لاستخدام القوانين الإلكترونية (قوانين الانترنت) التي بدأت بالممارسة بهدف تنظيم استعمال الانترنت وتقنين آدابه وأعرافه والمحاسبة على تجاوزاته من المستخدمين. وفيما بعض التوضيح.

حماية خصوصية الأبناء من مخاطر الإعلانات التجارية على الانترنت

تشكل هذه الإعلانات للكبار قبل الصغار أحياناً، إزعاجاً نفسياً ومقاطعة ادراكية في التركيز على المواضيع التي يحرون من أجلها في الانترنت، ناهيك عن إساءة بعضها أحياناً للذوق الإنساني والأخلاقيات الثقافية أو/ والشخصية، وانحراف بعضها الآخر عند التسويق والدعاية للكحول ومواقع الجنس أو التعصب والعنف العنصري تجاه فئة أو مجموعة من الناس.

والذي يتوقع من الأسرة الانتباه إليه هو أن الإعلانات والدعايات التجارية باختلاف اهتماماتها وأهدافها ووسائلها، هي باقية مع بقاء الانترنت، ولكنها تزول أو تتلاشى أو تخف وطأتها ومخاطرها على الأسرة والأبناء بإطلاق صيحاتهم وشكاويهم عبر السايبر-الواقع القضائي أو الإلكتروني وتشريع مزيد من قوانين وضوابط استعمال الانترنت.

لماذا؟ لأن هناك جهات ومصالح متعددة متنوعة تنفق البلايين من الدولارات على منتوجاتها التجارية أو / والمنحرفة، وتجني منها بالنتيجة بلايين الدولارات أيضاً من خلال تسويقها على الانترنت!؟

وتفيد إحدى الإحصائيات المتخصصة أجرتها مؤسسة التضامن مع الأطفال الأمريكية Children's Partnership أن الأطفال في الولايات المتحدة قد أنفقوا نقداً في عام ١٩٩٧ نتيجة الدعاية والتسويق على الانترنت ما قيمته (٢٧ \$ بليوناً) ثم بتأثيرهم وطلباتهم الأخرى من الأسرة ، تم إنفاق ١٨٧ \$ بليوناً أخرى. من أجل هذه المبالغ المتزايدة سنة بعد أخرى تجنيها مؤسسات الدعاية والإعلان والجهات المنتجة معاً، لا يتوقع وقف انتهاك خصوصيات الأبناء.. وإنما يبقى من الممكن توجيه الأسرة للأبناء للتخفيف من التعرض لإساءاتها بالابتعاد عن مشاهدتها وطلبات الشراء منها، ونقر زر الإلغاء (X) أو (Cancel) فور ظهورها على الشاشة.

حماية خصوصية الأبناء من مخاطر برامج ومواقع الانترنت

لا يتوقف واجب الأسرة عند الحدود أعلاه، بل يمكن لجوؤها إلى القانون لمحاسبة الجهات أو المواقع المسيئة. وقد لا تصل الأسرة إلى نتيجة سريعة ناجعة ترضيها كاملاً في هذا السياق ، ولكنها توصل رسالة تحذيرية قوية للناس والأسر الأخرى وللجهات المنتجة أو التسويقية بأنه توجد مشكلة على الانترنت يجب الانتباه إليها وضرورة المحاسبة عليها. من البدائل المحاسبية على انتهاكات سلامة الأبناء على مواقع الانترنت، الإجراءات والجهات التالية:

١- اشترك الأسرة والأبناء في مواقع وخدمات انترنت مُلتزمة بالمحافظة على خصوصية الأبناء (والأسرة) بعدم استعمال معلوماتها الشخصية في أغراض غير خدمة المشتركين فيها مثل وضعها على قوائم بريدية لجهات أخرى، أو المشاركة بالأسماء والمعلومات الشخصية مع خدمات ومواقع أخرى..

والمواقع السوية على الانترنت تعتمد عند دخول الأسرة والأبناء إلى عرض نصوص سياستها في العمل، وخصوصية أو عدم خصوصية المعلومات والأساليب والمواقف التي يمكن استعمال هذه المعلومات داخل الموقع ، أو كيفية حذف أو تدمير المعلومات الأسرية الخاصة من الصفحة الإلكترونية عند الانتهاء من المطلوب.. وهنا ، ننصح الأسرة والأبناء بالتعامل مع المواقع التي:

- يسهل الوصول إليها على الانترنت.
- تمتلك سياسة واضحة للعمل والتعامل مع خصوصية المعلومات الأسرية.
- تُوفر بدائل للأسرة لاختيار ما تراه ناجعاً لتدمير المعلومات الشخصية، أو حذفها جزئياً أو كلياً، أو تحديد استعمالها في مجالات معروفة لا تخرج عنه.
- تُوضح للأسرة أساليب ومجالات استعمال المعلومات الأسرية التي تحصل عليها منهم، وتسمح للأسرة باختيار ما يناسب منها أو الامتناع عن ذلك كلياً والانسحاب مباشرة من الخدمة.
- تُخبر الأسرة بأساليب تحديث أو تعديل أو تغيير أو حذف معلوماتها الشخصية، أو الجهة المناسبة للاتصال والاستفسار حول سياسة العمل عند حاجة الأسرة لذلك.
- تصف بوضوح أساليب وإجراءات حماية خصوصية الأبناء (الأطفال) خاصة تحت عمر ١٤ سنة.

٢- الاتصال برقم الشكاوي العام لدى دائرة الأمن أو/ ومؤسسة الاتصالات لاتخاذ اللازم حيال الإزعاج أو الإساءة التي تسببها جهة معينة على الانترنت.

٣- تقديم شكوى قضائية في المحاكم المناسبة العادية لأن قوانينها المكتوبة تنطبق في الغالب على الممارسات والأنشطة المسيئة على الانترنت.

٤- تقديم شكوى لمزود خدمة الانترنت لعمل ما يناسب تجاه حماية خصوصية وسلامة الأبناء مما يجري من دعاية وإعلان أو برامج ومراسلات مسيئة. إن مزود الخدمة يستطيع تتبّع مصدر المراسلة أو الإزعاج وتحديد هويتهما والمحاسبة القانونية على سلوكهما.

٥- الاتصال بالروابط والجمعيات التطوعية الخيرية المكرسة لحماية الأسرة والأبناء والمستهلك بوجه عام، والتي بدأت تظهر للعيان ليس فقط في المجتمعات الغربية بل النامية أيضاً.

٦- ابتعاد الأسرة والأبناء عن السلوكيات غير القانونية على الانترنت، نظراً لمخالفتها لحقوق الآخرين المنتجين أو المؤسسين للمواد أو المواقع، أو لنتائج السلبية اللاحقة على تربية وحياة الأبناء. تتلخص هذه المحظورات بما يلي:

○ الابتعاد عن نسخ الصور والتسجيلات الموسيقية والقصص والأفلام والأعمال الفنية ورقياً أو على أقراص مرنة أو صلبة، لأن قيام الأبناء بذلك يُعدّ مخالفة قانونية لحقوق النشر، إلا إذا حصلوا على إذن مسبق من الجهات المعنية على الانترنت.

○ الابتعاد عن نسخ البرمجيات Softwares وتوزيعها سواء كانت هذه مخزونة على أقراص صلبة أو بالكمبيوتر الشخصي كما في برامج ويندوز مثلاً، أو على مواقع الانترنت التي يبحر فيها الأبناء.

○ المحافظة على خصوصية رسائل البريد الإلكتروني وعدم توزيعها على مشاركين أو جهات أخرى على الانترنت إلا بإذن مسبق من صاحب الرسالة.

○ الابتعاد عن انتهاك حرمة مواقع الآخرين أفراداً ومؤسسات والإطلاع على ملفاتهم وبياناتهم. فإذا صادف الأبناء موقعاً يطلب منهم كلمة السر وهوية المستخدم User password، فإنه يتوقع منهم مغادرة الموقع مباشرة، لأن ذلك يشير إلى حرمة الاستعمال من الغرباء.

○ ابتعاد الابناء عن دخول المواقع الفاضحة المنحرفة، أو استجابتهم لتزويد صور ومعلومات شخصية تطلبها هذه المواقع. إن إغراء الأبناء بقبول التعامل مع صور عري الأطفال ثم إنتاجها من جهات منحرفة متخصصة بهذا الأمر (لأسف الأسرة والمجتمع في آن)، وتوزيعها على الانترنت، أو تخزينها على الانترنت أو الأقراص الكمبيوترية أو المجلات المطبوعة العادية أو وسائل أخرى.. تعدّ جميعاً من المحرّمات والمخالفات الجنائية التي يحاسب عليها القانون بحزم.

○ الرفض المطلق من الأسرة والأبناء تزويد أي جهة على الانترنت بكلمة السر (أو كلمات السر) الخاصة بهم على الانترنت وبأرقام حساباتهم البنكية أو أرقام بطاقات الائتمان إن وجدت لديهم، أو أسمائهم الشخصية الكاملة أو أرقام الهواتف الأرضية والمتحركة أو عناوين المنزل والعمل والمدرسة ورقم الضمان الاجتماعي أو/

والصحي، وأرقام سيارة الأسرة أو الأبناء أو غيرها من المعلومات الخاصة التي قد تستعملها الجهات المنحرفة على الانترنت بسهولة في إيقاع الأذى بالأبناء وأسرهم بحد سواء.

الموضوع الحادي عشر

وسائل وتوجيهات أسرية لرعاية سلامة الأبناء على الانترنت

وسائل أسرية لرعاية سلامة الأبناء على الانترنت

يتوفر حالياً ثلاثة وسائل هامة يمكن للأسرة الحصول بواسطتها على رعاية فعالة لسلامة الأبناء من مخاطر الانترنت. إن هذه الوسائل هي بإيجاز:

١- مزود خدمة الانترنت للأسرة. إن هذا العامل هو أفضل وأقرب مرجعية يمكن للأسرة إجراء ترتيبات معها لمراقبة مواد وعروض واستعمالات الانترنت. كما يمكن مزود الخدمة تمكين الأسرة من أدوات بدون مقابل غالباً لإنجاز مهمة الضبط والرعاية المطلوبين هنا.

٢- وكيل الكمبيوتر الذي قامت الأسرة بشراء الأجهزة والمعدات المتنوعة لخدمة الانترنت. وهنا يمكن تزويد الأسرة (لكن بدون مقابل مدفوع) ببرمجيات حظر وتصفية للمواد والمعلومات المسيئة مثل: برمجية البوليس الإلكتروني أو بوليس الانترنت Cyber Patrol أو برمجية الحاضنة الإلكترونية أو حاضنة الانترنت Cyber sitter. حيث تقوم الأسرة في حال ثقافتها الكمبيوترية المتقدمة أو بمساعدة فنية من الوكيل أو الشركة البائعة بإدخال البرمجية المعنية على جهاز الأسرة (انظر ملحق ١ بأخر الوحدة).

٣- مستعرض الشبكة المستعمل من الأسرة. تستطيع الأسرة بواسطة مستعرض مايكروسوفت أو مستعرض نيت سكيب تفعيل أنظمة الضبط الأسرية التي توفرها برمجية المستعرض المستعمل مع الانترنت.

والجدير بالتنويه هنا، هو أن كل برمجية حماية تحصل عليها الأسرة، لها خصائصها ومواطن ضعفها الخاصة.. الأمر الذي يمكن للأسرة بهذا الاستعانة بخبرة فنية متخصصة لاختيار ما يناسب أكثر لحاجاتها.

ومهما يكن، فإن برمجيات الحماية عموماً لا توفر للأسرة سلامة كاملة ١٠٠% للأبناء على الانترنت، كما أن دقة عملها في الضبط والحظر والتصفية ليست دقيقة

لدرجة ١٠٠% أيضاً. ناهيك عن إمكانية " قرصنة الانترنت " أو " شياطين الكمبيوتر " من الشباب ذوي الذكاء الكمبيوترى الفائق أحياناً، اختراق هذه البرمجيات وتحديد عملها. وعليه، يتوقع من الأسرة أن لا تعول بالمطلق على هذه البرمجيات في أداء واجباتها لحماية الأبناء على الانترنت، بل تأخذ في الحسبان قيامها بالمتابعة المنتظمة لإبحارهم واستعمالهم لمواقع الانترنت.

موجّهات أسرية عامة لسلامة الأبناء على الانترنت

نقدم في هذه الفقرة، إطاراً عملياً عاماً يمكن للأسرة تبينه في تخطيطها ورعايتها للأبناء خلال استعمالهم لمواقع ومواد الانترنت. وتبادر الأسرة هنا بالقيام بمسؤوليات تحضيرية لإدخال خدمة الانترنت، ولإعداد نفسها والأبناء لاستعمال الانترنت في البيئة الأسرية للتربية والتثقيف وإدارة شؤون الأسرة بوجه عام. من أمثلة هذه المسؤوليات التمهيدية هي:

١- تثقيف الأب والأم والأخوة الكبار والأبناء بموضوع ومهارات أو كفايات وفوائد ومآخذ وأدوات ومواقع الكمبيوتر والانترنت ... والاستعانة بأي جهة ذات معرفة متخصصة بهذا الشأن بما في ذلك الأبناء ، لتحقيق هذا التثقيف الأسري الهام.

٢- تحديد المكان الذي يوضع فيه الكمبيوتر وخدمة الانترنت.. وهو كما أكدنا آنفاً يجب أن يكون معلناً وظاهراً مكشوفاً أو مرئياً من جميع أعضاء الأسرة مع أي حركة لهم في المنزل ، مثل صالون أو غرفة الجلوس أو المطبخ أو مكتب الأسرة.

٣- إدخال برمجيات أو / وأدوات الحماية لسلامة الأبناء من مخاطر الانترنت بشرائها وإدخالها في القرص الصلب أو برمجية الانترنت أو بتوفير مزود الخدمة لها مجاناً بدون مقابل للأسرة.

٤- تعليم الأبناء استعمال الانترنت بإحساس عال من المسؤولية والتوجيه الذاتي من خلال الإقناع وجلسات النقاش الهادئ والآراء المنطقية المتبادلة، دون الأوامر والنواهي والتعنيف والمنع القسري.

٥- مناقشة وتبني الأسرة والأبناء لسياسة ترشيديّة بخصوص استعمال الانترنت ، تشمل مجموعة من الأحكام والمبادئ التي تبين ما هو مسموح وممنوع على الانترنت، مع تبريرات منطقية مقنعة لكل منها. إن أحكام ومبادئ وتعهدات السلامة الخاصة بسلامة الأبناء التي قدمناها في مواضيع سابقة هي المعنية بهذه النقطة.

٦- إمتناع الأسرة عن تزويد الأبناء بعنوان على الانترنت (اسم مستخدم وكلمة سر وبريد إلكتروني) إلا إذا بلغوا نضجاً واضحاً من التفكير والاتزان والاستقرار الشخصي. إن سن الرشد لعمر ١٨ سنة هو الأفضل لتعامل الأبناء مع الانترنت. لكن عمر ١٤ أو ١٥ سنة يبدو مقبولاً بوجه عام في غمرة إلحاح الأبناء على الأسرة. كما في بعض حالات الأبناء الناضجين يمكن توفير الأسرة خدمة الانترنت لهم عند طلبهم ذلك.

موجّهات أسرية لسلامة الأبناء خلال استعمال الانترنت

أن أهم موجه أسري وأكثر حسماً لسلامة الأبناء على الانترنت يتمثل في مصاحبة ومتابعة الأسرة لهم خلال الإبحار في مواقعها المختلفة والتعلم والتثقيف من المعلومات الهائلة التي يطلعون عليها. تقوم الأسرة خلال هذه المصاحبة والمتابعة المنتظمة للأبناء على الانترنت، بمراقبة تطبيقهم للمبادئ والإرشادات والأحكام التي قامت بتعليمها لهم في المرحلة السابقة، مع ممارسة الأسرة للحزم مع الأبناء لمواصله وفائهم بالالتزامات التي تنص عليها الاتفاقات المبرمة معهم بهذا الشأن. إن مراعاة الأسرة والأبناء لكافة المبادئ والإجراءات والأحكام في وحدات هذا العمل العلمي.. وخاصة ما يرتبط منها باستعمال الانترنت، تقع ضمن الموجهات الأسرية الحالية لسلامة الأبناء.

موجّهات أسرية لسلامة الأبناء بتقييم ومتابعة نتائج الاستعمال

تقوم الأسرة في هذه المرحلة بتقييم جدوى استعمال الأبناء للانترنت في تطوير شخصياتهم ومهاراتهم ومعارفهم،، نتيجة ما اطلعوا عليه من مواقع ومعلومات وخبرات إلكترونية. إن مقارنة حاجات الأبناء ومستويات مهاراتهم ومعارفهم وسلوكهم قبل استعمال خدمة الانترنت مع قريناتها بعد الاستعمال ، يشير نوعياً وإحصائياً لمدى جدوى هذا الاستعمال في تربية وتثقيف الأبناء.

أما معرفة الأسرة لجدوى وصلاحيّة مواقع ومعلومات الانترنت لسلامة الأبناء المطلوبة على الانترنت، فيمكن لهذا اعتبار المعايير التالية:

١- سهولة الوصول لمواقع الانترنت والإبحار فيها والحصول على المعلومات المطلوبة، بدون ظهور نوافذ: خطأ أو آسف، أو الحاجة لدقائق لتنزيل المواد في جهاز المستخدم، أو عطل الاتصالات مع أجزاء أخرى في الموقع.

٢- صحة المعلومات وعدم زيفها أو تحريفها للحقائق وسلامتها لاستعمال الأبناء. وقد تسأل الأسرة هنا: هل صاحب الموقع أو المؤلف يمتلك معرفة معمقة تؤهله لعرض المعلومات الموجودة.

٣- مناسبة موقع الانترنت لاستعمال ١٨٩-١٩٢ الأبناء. ويتوقف تقييم هذا المعيار على عمر الأبناء وحاجاتهم التربوية والتثقيفية ولغة المواد والمعلومات المقدّمة عليه. إن سؤال الأسرة مباشرة للأبناء، والاستفسار منهم حول مناسبة المواقع التي يستعملونها، ومدى شعورهم بسلامتها وفائدتها لتعلمهم وخبراتهم وتثقيفهم، هي أقصر الطرق للحصول على التغذية الراجعة في هذا الإطار.

٤- جاذبية مواقع الانترنت لاهتمام الأبناء ومدى استمتاعهم بالإبحار فيها، تشكل معاً معياراً هاماً في تقييم جدوى وصلاحيّة مصادر ومعلومات الانترنت، وخلوها من المخاطر خلال استعمال الأبناء. فالألوان والرسوم والصور والتصميم والإخراج المتقن للمواد والمعلومات، تساعد في جاذبية مواقع الانترنت وتعزيز مدى فائدتها لتربية وتثقيف الأبناء كما هو مطلوب.

ملحق ١: عينة لبرمجيات سلامة الأبناء على الانترنت

SOFTWARES FOR INTERNET SAFETY

- ❖ SOS Kidproff- filter that scans each page ,has built in search criteria and allows you to control your children's time online.
www.soskidproff.com:81/default.asp
- ❖ Kid Desk Internet Safe- allows parents to choose what their children see on Computer desktops without having to be constantly present. description features. www.edmark/prod/kidis
- ❖ TERMIITEE: www.info@gis-secure.com
- ❖ Family Click- filter aimed at preventing objectionable materials and people by your family- includes daily family features.50\$/yr.5\$/mo www.FamilyClick
- ❖ Net Nanny –allows you to download lists of sites that Net Nanny deems for children.you can also submit sites for considerations into either list.www.netnanny.com
- ❖ Cyber Patrol - includes an explanation of the Cyber YES and Cyber NOT system , aimed at limiting access to sites inappropriate for kids ages 6-1 www.Cyberpatrol.com
- ❖ Cyber Snoop - Internet monitoring and control software that lets you create URLs, file transfers ,news groups ,chat ,and email. Also allows blocking of sites. www.pearlsw.com
- ❖ iwaypatrol –filters and blocks sites pornography ,chat, dating or escort drugs. it can also be used to block 'time wasting 'sites such as games. www.iwaypatrol.com
- ❖ Mom- this software screens objectionable web sites, logs URLs , views screen shots ,and filters unacceptable words.20\$www.avsw.com /mo
- ❖ Nehemiah Filtered Internet Service - this service filters sexually explicit Material , crime , discrimination , drug use , nudity , and otherwise distasteful materials www.nfinit.com

- ❖ Planet Good - from Browse safe. Sites are reviewed by humans then enter directories based on age level www.planegood.net
- ❖ Cyber sitter - gives parents the ability to limit their children's access to materials on the Internet. Parents can choose to put up blocks to certain be alerted when it is accessed.5\$ www.cybersitter.com
- ❖ Internet Filter - this program monitors , filters ,analyzes ,and logs Internet Users.it has feature of IF NOT/ IF YAS [www.turner.com /if](http://www.turner.com/if)
- ❖ CSM- Proxy Server - this proxy server lets you limit the number of hours spend online. ,prevents the display of most sexually explicit or graphically Material , and monitors the access your child has to the computer. www.c
- ❖ CSM-Site Blocker - prevents the sexually explicit , violent ,or illegal materials. Usa.com
- ❖ Children's' Internet Browser- designed to give parents control over the Internet use by allowing them to create a drop-down list of acceptable sites. www.childrenrowser.com
- ❖ kid web-animated browser that sets up an exclusive internet neighbors approved sites. the software takes care of blocking the rest. www.edmak.com/prod/kidis
- ❖ Family CAM- 35\$with this Silverstone software product you can set up for your children then easily review what they do , even if you can't be present.www.silverstone.net
- ❖ Net Snitch- provides you with a password-protected record of all the URLVisites. 40\$. www.netsnitch.com
- ❖ Prudence- Prudence can capture cached graphic files , the history of visitors cookies placed on the system by visited web sites , documents opened. ,www.bluewolfnet.com/pru.htm
- ❖ Sentry Cam for the Family-captures screenshots of the areas of the Internet Child visits with a date/time stamp. www.sentrycam.com
- ❖ Uc2Lite-provides parents with direct access to viewed web pages as Well as a detailed log of any e-mail messages that have been sent-included date that the message was sent and details of the recipient. www.ne
- ❖ WINWHATWHERE: a spy software. www.winwhatwhere.com
- ❖ Electric schoolhouse-online community for parents , teachers , and kids, Include a Search2learn search engine , a Digital Library ,age-

appropriate and bulletin boards , online activities , reference materials ,safety mail, an

- ❖ Connect2school. www.eschoolhouse.com
- ❖ ENUFFF parental control-allows parents or teachers to monitor a child. The computer , control access to the internet ,and determine times that allowed to use the computer. www.akrontech.com
- ❖ Spie- allows you to monitor which web sites are visited by internet Explorer. Also use it to filter which sites can or cannot be visited. www.satacoy.com
- ❖ We-Blocker- software that allows parents to monitor their children's internet and content and filter out sites they feel are inappropriate. www.we-block
- ❖ Web Chaperone- pre-scans web pages before your child sees them. An Alternative pages when questionable material is found. www.webchaper
- ❖ X-Stop- besides blocking unwanted sites ,the client includes a foul word Password protection ,and automatic updates. www.8e6technologies.com
- ❖ R.A.T.control-software designed to safeguard children online with a software and hardware security. www.armadillousa.com
- ❖ Platform for Internet content selection (pics)-establishes the special features Which many filtering and rating systems are based. www.w3.org/pics/#int
- ❖ RSACi- independent ,non-profit organization that provides information about sites of sex, nudity violence, and offensive language in software games and materials. www.rsac.org
- ❖ Safesurf- this organization is working to create an Internet Rating Standards that allow web browsers to detect the content of web sites before displaying.www.safesurf.com

ملحق ٢ : مواقع تربوية لسلامة الأبناء على الانترنت

EDUCATION SITES (internet safety)

-
- ❖ www.getnetwise.oeg
 - ❖ cyberAngels- dedicated to educating internet users about problems of security online.it has many articles ,news and other information www.cy
-

- ❖ don't Let the web catch you – this ThinkQuest site was developed by school students to help other students learn how to be safe on the internet <http://tqjunior.thinkquest.org/5210>
- ❖ FBI's Safety Tips for kids on the internet –safety tips from the FBI which should know and follow while online. www.fbi.gov/kids/crimepre/interner/i
- ❖ Safe Surfing on the Internet-safety traveling on the Internet.www.ftc.gov/privacy/index.htm
- ❖ U,S Department of Education Parent's Guide to the Internet –learn a information Superhighway:what it is , how and why to get on , and what t you're there. News articles and information www.ed.gov/pubs/parents/i
- ❖ Safekids.com-lists parental control resources , has an online safety slide Offers internet safety guidelines for parents and children. www.safekids.c
- ❖ Safety Ed International –helpful advice about safe web surfing , safe child Internet use for school and families. www.safetyed.org
- ❖ SmartParent.com- information on blocking and filtering software ,protecting Links to parent and child-friendly sites, as well as links to agencies and / or services that focus on internet-related issues. www.smartpaent.com
- ❖ The internet Advocate – Web-based resource guide for librarians and every one interested in providing youth Access to the internet [www.monroe. Lib. In. us./ ichampel /netadv.html](http://www.monroe.Lib.In.us./ichampel/netadv.html).
- ❖ Police notebook ; keeping kids safe online - explains the benefits an internet and what parents can do to help their children be safe online.www.Ou.edu/
- ❖ Looney tunes teach the internet – safety tips for kids of all ages from tunes gang. and other Informations.<http://lttientertaindon.com/>
- ❖ National center for missing and exploited kids – conducts a nationwide search to locate missing children and Offers suggestions on how you can help. www.missingkids.com
- ❖ Kids first!- list of videos ,CD –Roms ,and television programs considered appropriate for children By the coalition for quality children's media.www.kidsfirstinternet.Org

- ❖ Larry 's world – read news and articles from Larry magid, author of child information highway and Creator of the safekids and safe teens web sites. www.larrysworld.com
- ❖ Family guide book - explains how to keep your kids safe in cyberspace information for parents , Students , teachers , law enforcement, and web net. [http:// familyguidebook.com](http://familyguidebook.com)
- ❖ America links up – public awareness campaign to ensure that kids have rewarding experience. Includes tips for parent and fun stuff forkids. [www. Getnetwise.org](http://www.Getnetwise.org) / [americanlinksup /](http://americanlinksup/)
- ❖ Child quest international – this group 's goal is to help find missing child includes listings of lost and Found children and prevention tips. www.Chil
- ❖ Children's partnership – this nonprofit organization offers a parents 'Guide to information superhighway and other information to help keep kids safe owww.childrenpartnership.org

ملحق ٣: مواقع تربوية آمنة للأبناء على الانترنت

EDUCATION SITES FOR KIDS

-
- ❖ Kidd0net – browser and play place for kids. www.kiddonet.com
 - ❖ Education world – browser geared towards educational purposes and comes with weekly features of internet safety www.education-world.com
 - ❖ HEYnetwork – creates a closed community where friends and family can Communicate , explore , and make purchases. in English, French, and Spain. [www. Hey network. Com](http://www.Heynetwork.Com)
 - ❖ Internet safari - animated secure browser with a jungle. theme. Design And make the web safe to explore. www.internet-safari.com
 - ❖ Safe surfin' – dedicated to teaching kids about browsing the web safely. For parents and educators , a great site of the week, and an internet safeKids. www.safesurfing.com
 - ❖ Surf swell island: adventures in internet safety- follow Mickey and friends. Learn privacy issues, online manners, viruses, and more. [http: // Disney. Go. Com/family/surfswell](http://Disney.Go.Com/family/surfswell)
-

- ❖ Cybernetiquette – join Disney characters for adventure, fun, and online Tips. It gives tips on safe surfing and net attiquates [http:// disney.go.com/](http://disney.go.com/)
- ❖ Tips for kids five steps for a safe surfing Internet.www.americanlinksup.org/kidstips/tipl.s
- ❖ Internet safety game play game www.kidscom.com/

ملحق ٤: مواقع مفيدة لحماية خصوصية الأبناء على الانترنت

PRIVACY ISSUES of children

-
- ❖ [Geocities.com/sssukhmeet/internetsecurity- links.html](http://Geocities.com/sssukhmeet/internetsecurity-links.html). This page is about useful links to interner security and Safe kidbrowsing and software.
 - ❖ Children’s online privacy protection act of 1998 – examine the text enacted by congress in 1998 to secure the privacy of children online by organizations which collect information about the children who visit their sites,only with verifiable parental consent. It is hosted by the center for Demo technology. www.cdt.org/
 - ❖ Federal trade commission- links to reports on children’s privacy , and what you can do to protect your privacy..www.ftc.gov/privacy Kidzprivacy-www.ftc.gov/
 - ❖ Truste - an independent, non-profit privacy initiative dedicated to building trust and confidence on the internet and accelerating growth of the internet in education. www.truste.org
 - ❖ Americans for computer privacy – working to ensure that the privacy American’s confidential files and communications is preserved and protected information age.www.computerprivacy.org/
 - ❖ Center for democracy & technology – contains headlines about private ways to protect your privacy online , a discussion on children’s Privacy , www.cdt.org/privacy
 - ❖ Copa commission – congressionally appointed panel mandated by the Protection Act. Read about their meetings and hearings www.copacom
 - ❖ COPPACamp.com- go to this virtual camp to learn what COPPA is and protect children’s privacy online. www.coppacamp.com/content

❖ Privacy International – human rights group that monitors privacy issues worldwide. good site for latest news and views www.privacy.org

obeikandi.com